

تفسير سورة الأنعام (81 | الآيات 121-311) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه وسلم. نستكمل اه تفسير سورة الانعام. كنا

توقفنا عند اية مية واربعناشر بعد قول الله عز وجل - [00:00:00](#)

ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقتربوا ما هم مقتربون. بعد كده الاية مية واربعناشر فغير الله ابتغي حكما

وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. والذين اتيناكم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق - [00:00:20](#)

فلا تكونن من الممترين. ذكرنا في المرة الماضية في اخر الدرس الماضي ازاى ان في منظومة من العداة بتتم اه للحرب على الدين.

وهذه المنظومة بيشارك فيها شياطين الانس والجن - [00:00:41](#)

بيتعاونوا مع بعض ضد هذا الدين. وده ممكن من لطائف قول الله عز وجل وكذلك جعلنا لكل نبي ما قالش اعداء العدو شياطين الانس

والجن. وكأن شياطين الانس والجن اصبحوا عدو واحد حطوا ايديهم في ايدين بعض. وتوحدوا عشان يهجموا على - [00:00:57](#)

هذا الدين تتداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها. بيوحدوا الوجهة لما بالهجوم على الدين بيتحدوا كلهم الهجوم على هذا

الدين بيصيحوا وكأنهم عدو واحد. فبعد هذه المنزومة اللي شرحناها ان هي بتمر الاول ان شياطين يتشيطن الاول الانس والجن -

[00:01:17](#)

وبعدين يوحى بعضهم الى بعض وبعدين يزخرفوه. ويفروا به الناس. بعد كده ايه؟ مرحلة الصغو. اللي هي الميل القلبي او قرآن ربنا

قال ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة - [00:01:39](#)

ان الفؤاد المضطرب ده اللي ما عندوش نور من القرآن وما عندوش نور من الايمان. بيتضحك عليه بسهولة. ولتصغى اليه افئدة الذين

وكل ده بسبب غياب عقيدة الدار الآخرة. لذلك دائما لازم الدعاء الى الله عز وجل بيت هذه العقيدة دائما في الناس. الدار - [00:01:54](#)

وان يجعلوا اهم ما يشغلهم آآ الدار الآخرة ثم بعد ذلك بيمر مرحلة آآ الصغو وبعدين الرضا وبعدين الاقتراف. يبقى الاول الكلام بيبقى

مزخرف بعد كده آآ بقت الزخرفة دي بتخلي في ناس تميل تصغى - [00:02:14](#)

بعد كده ناس بترضى بعد كده ناس بتقترب هم هم بيمروا بهذه المراحل الصغو ثم الرضا ثم الاقتراف بعد المنزومة ديت وان في ناس

كثير للاسف ضلت ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. افلم تكونوا تعقلون؟ يعني آآ هذا الاغواء - [00:02:35](#)

والزخرفة دي للاسف انطلت على كثير من الناس كثير من الناس ضال فهنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم افغير الله

ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. ايه علاقة الايات دي بالاية دي؟ ده يدل ان الزخرفة اللي كانت معمولة وكانوا عايزين

يضحكوا على الناس - [00:02:56](#)

بيضحكوا عليهم في تشريعات بديلة غير تشريع القرآن. كانوا عايزين يقنعوا الناس ان القرآن لا يصلح اه لكل زمان ومكان عايزين

يقنعوا الناس ان تشريعات القرآن ما فيهاش حكمة. ما فيش فيها شمول. ما فيش فيها اه فيها نقص - [00:03:20](#)

فالزخرفة دي بيضحكوا على الناس. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم عايزيني اسيب حكم الله عز وجل للاحكام المزخرفة

بتاعتكم. افغير الله ابتغي حكم وحتى ما قلش افغير الله ابغي حكما ابتغدي زيادة البزل كأن ده تعريض بغيره ان في ناس بتجاهد -

[00:03:41](#)

تسافر للبحث عن تشريعات وساية القرآن ممكن ناس تسافر لفارس وكان قايمها تسافر للروم بشأن تأتي بتشريعات وساية الوحي
جمبها فربنا النبي صلى الله بيقول لهم افغير الله ابتغي حاكم وقالوا الحكم آآ يعني اشد قوة من الحاكم مش مش غير الله ابتغي
حاكما - [00:04:01](#)

لا فغير الله يبتغي. حكم حكم يعني في كل شيء واذا حكم لا يعود في حكمه سبحانه وتعالى. والحكم دائما حكمه صحيح. ييفرقوا بين
اللغة بين الحكم. والحاكم الحكم كثير الحكم واحكامه كلها - [00:04:21](#)

لها صحيحة النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم بيقول لهم افغير الله ابتغي حكم العميل تضحكوا على الناس بزخرف القول
وتزخرفوا لهم في احكام وتشريعات بشأن يسيبوا القرآن والسنة ويروحوا لكلامكم افغير الله يبتغي - [00:04:35](#)
في حكم طب واروح لغيره ليه وانا معي الكتاب فيه تفصيل كل شيء يعني اترك القرآن لان القرآن فيه نقص لا ما فيهبوش نقص. اترك
القرآن لان فيه عجز لا ما فيهبوش عجز. طب اترك القرآن ليه؟ افغير الله يبتغي حكما - [00:04:50](#)

وهو الذي انزل اليكم الكتاب ايه مفصلة بشأن ما لكش حجة. ما تقولش لا اصل في حاجات مش واضحة. اصل في حاجات مش
باينة. وده زي ما هنجي نقول ده في التشريعات مش في الترتيبات الادارية. الترتيبات الادارية - [00:05:06](#)
الامر فيها واسع. ممكن الانسان يستفيد فيه من خبرات الاخرين حتى ولو كفار. اهم حاجة لا تعارض اصول في الشريعة. وضحنا ده
قبل كده ونوضحه تاني ان شاء الله افغير الله ابتغي حاكما - [00:05:20](#)

وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. بعض المفسرين هنا قال ايه؟ قال علاقة الاية دي بالايات اللي قبلها لما الصورة هاجمت هؤلاء
وقالت لهم انتم كده ضلال. وان القادة والاتباع دول بيضحكوا عليكم وبيزخرفوا لكم الكلام - [00:05:34](#)
فجم قالوا له خلاص ايه رأيك نجيب حكم بينا وبينك؟ قضت بقى مشركي قريش راحوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا مش انت
بتقول ان انت جاي لك كتاب من السماء؟ ايه رأيك - [00:05:50](#)

نتحاكم الى اهل الكتاب هم اللي يقولوا بقى مين فينا الصح من الغلط؟ طبعا ده كان بيبقى اتفاقيات ما بين اليهود ومشركي قريش
هم يروحوا لليهود واليهود يحكموا للمشركين على المسلمين وبالفعل قالوا كده هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. زي ما في سورة
النساء اليهود قالوا ان المشركين اهدى من المسلمين - [00:06:00](#)

تخيل لما اهل الكتاب من عصبيتهم وحميتهم قالوا ان عباد الاصنام والواثن اقرب من المؤمنين. تخيل فمشركي قريش لما حسوا
بالهجمة بتاعت سورة الانعام ديت فقالوا راحوا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:21](#)

لان هو النبي صلى الله عليه وسلم والهجوم القرآني ده هيفضح المخطط المزخرف ده اللي بيضل كثير من الناس اللي ولتصغى اليه
افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة مخطط المتعاون في شياطين الايدز والجن ده الصورة بتفضحه - [00:06:36](#)

قول له طب خلاص ايه رأيك نجيب حكم يحكم بينا؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهم افغير الله ابتغي حكمه؟ هو انا مستني
اهل الكتاب يحكموا لي؟ انا معي القرآن - [00:06:50](#)

لما قالوا له هات حد يشهد قال لهم كفى بالله شهيدا بيني وبينكم. وقلنا من شهادة الله اللي النبي صلى الله عليه وسلم بكزا حاجة.
منها اهمها بالايه؟ لو تفتكروا بقى في الدروس الاولى اهمها القرآن. ان القرآن خير شاهد ان الرسول من عند الله - [00:06:59](#)

ان محمد هو رسول من عند الله صلى الله عليه وسلم. خير شاهد. لان اعجاز النبي صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم
بيقول لهم انا رسول من عند الله. مين اللي يشهد لك؟ قل لهم القرآن اهو. ده شاهد - [00:07:15](#)

ده يشهد لي ان انا رسول. طب ازاى يشهد لك؟ ان ده كلام معجز لا يأتي به الا رب العالمين. انتم بقى معكم حاجة تشهد لكم؟ انا معي
كتاب وباتحداكم انك تأتوا اتحداكم انك تأتوا بسورة من مثلي. اي سورة - [00:07:28](#)

مش زيه طبعا لن يستطيعوا لو اجتمع الناس والجن لن يأتوا لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ضهيرا. ولا حتى سورة فالقرآن
شاهد للنبي صلى الله عليه وسلم. دي احد اوجه كيف شهد الله عز وجل للنبي انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. منها بالقرآن الدعم
بالقرآن - [00:07:44](#)

ومنها بالتوفيق وبنصرة هذا الدين اللهم رب هذه الدعوة التامة ان هذه الدعوة ستتم وان كانت بتنزل الايات في وقت الاستضعاف بتقول ان فيه تمكين هيحدث. طب ازاى كانت تنزل ايات بتشريعات لمجتمع ولسه المجتمع بتبشر بقيام مجتمع ولسه المجتمع ما قامش. النداء صدق - [00:08:02](#)

بتوفيق الله عز وجل والترتيبات اللي ربنا قدرها لنصرة هذا الدين خير شاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول من عند الله صلى الله عليه وسلم فيقول لهم هو انا محتاج حد يحكم بنا؟ افغير الله يبتغي حكما؟ ونلجأ لغيرهم ليه؟ وانا معي الكتاب مفصلا وهو الذي انزل اليكم - [00:08:23](#)

الكتاب والفصل لازم الانسان يبقى عنده عزة بدينه. ما ييقاش بيتسول على موائد الغرب والشرق لانه حاسس ان عنده نقص. دايم عايز يسده من الاخرين وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. على رواية بقى ان اهل الكتاب كانوا عايزين يتدخلوا في الحكم. فالنبي صلى الله عليه وسلم فيقول لهم وعلى فكرة بقى وربنا فيقول لهم والذين اتيناهم - [00:08:43](#)

الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق. ده تقريبا تالت موضع يذكر فيه اهل الكتاب في السورة. يعني انها سورة مكية ده كأن بقى فيه اشارة ان فيه هجرة لمكان هيبقى فيه اهل الكتاب - [00:09:04](#)

والذين اتيناهم اللي انتم عايزين تجيبوهم يحكموا بالرغم ان انا رافض. بس هم عارفين وهم بيكذبوا. والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن انت ولا غيرك يا محمد صلى الله عليه وسلم. ومن معك من المسلمين فلا تكونن من الممترين فلا تكونن انت من الممترين. لما النون بتبقى مفتوحة - [00:09:16](#)

يبقى المفرد مخاطب ولا تكونن لما النون تبقى مضمومة يبقى جمع فلا تكونن افلا تكونن انتم فلا تكونن من الممترين يا محمد صلى الله عليه وسلم ولا تكونن انتم ايضا ايها المسلمين من الممترين اي من الشاكين - [00:09:36](#)

ليه هنا جه الشك؟ من الممترين وجا لنا قبل كده لفز حيران زي ما قلنا سورة الانعام من اكثر السور تفصيلا وتوضيحا للايات اسورة الانعام من اكثر الصور اللي وضحت ان المشركين وصلوا قمة الاعراض عن الايات - [00:09:53](#)

لكن ايضا المشركين لما بلغوا في قمة الاعراض عن الايات بلغوا قمة طرح الشبهات عايزين يوصلوا للمتبعين عايزين يوصلوا للتابع اللي هم الناس الضعفاء المضحوك عليهم عايزين يوصلوهم لكلمة حيران زي ما جت لي معنا قبل كده في صورة حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى اتنا. وهنا من الممترين عايزين يخلوا الناس تشك في الدين. عن طريق ايه - [00:10:11](#)

عن طريق يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. عمالين يزخرفوا في الكلام ويعملوا برامج اعلامية تشكك الناس في دينها. وزى ما هيجي معنا ربنا جاب لنا نموذج يشرح اية - [00:10:36](#)

يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ربنا جاب لنا في الايات اللي جاية معنا شرح عملي ازاى بيعملوا كده؟ وايه اهم غرض عايزين يزخرفوا على الناس يا ترى بيركزوا على ايه - [00:10:51](#)

لما يحبوا يضحكوا على الناس ويزخرفوا لهم حاجة يا ترى بيركزوا على ايه؟ ربنا جاب لنا نموذج لشغل شياطين الانس والجن مع بعض فلا تكونن من الممترين. وربنا فيقول بعد كده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل لكلماته - [00:11:04](#)

هو السميع العليم اليوم الطبري اختار ان وتمت كلمة ربك اي القرآن. اي القرآن تام لا تحتاج مع القرآن الى غيره. وتمت كلمة ربك ايتم القرآن اليوم اكملت لكم دينكم. القرآن تام مفصل واضح لا تحتاج - [00:11:23](#)

في هدايتك الى ربك لا تحتاج الى غيره من الكتب. فانا مش محتاج اهل الكتاب يتدخلوا في الحكم. بل انا مستغني عما عندهم ولا انظر في كتبهم وتمت كلمة ربك لو هنكمل الاية على ان ده القرآن وبعدين نرجع نجيب قول ثاني في كلمة رب - [00:11:44](#)

الي قال وتمت كلمة ربك زي الامام الطبري قال ان ده القرآن اي ان القرآن تام فاللي هيسمع للزخرفة يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ايه اللي يخليه يبחס عن مصدر اخر - [00:12:03](#)

ايه اللي يخليك تبحت عن مصدر اخر وانت عندك القرآن؟ فربنا فيقول لك القرآن مفصل انزل اليكم الكتاب مفصلا. القرآن تام وتمت كلمة ربك القرآن صدق يعني ايه صدق والقرآن عدل وتمت كلمة ربك ايه؟ صدقا وعدلا. يعني ايه القرآن صدق والقرآن عدل؟ القرآن

صدق في كل خبر اخبر به - 00:12:19

يعني القرآن اخبر ان ان ربنا هيمكن المؤمنين يبقى ربنا يبقى ده صدق يمك المؤمنين. القرآن اخبر ان المؤمنين هيخشوا الجنة يبقى المؤمنين هيخشوا الجنة. القرآن اخبر ان ربنا اهزم المشركين - 00:12:43

ربنا هيهزي المشركين. القرآن اخبر ان المشركين هيعذبوا في جهنم يبقى هيعذبوا في جهنم. ربنا اخبر ان العاقبة للتقوى القرآن اخبر بذلك يبقى ده يحصل. كل كلمات القرآن ولما قال غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. وتشكك بعض الناس بل حتى من المؤمنين - 00:12:55

واضح تقدير ربنا وضح ان القرآن كله صدق لما قال سيهزم الجمع ويولون الدبر. وبعض الناس تشكك. حصلت الاقدار فعلا ان هزم الجمع وولوا الدبر كل ده يحصل. كل ما في القرآن صدق - 00:13:12

وكل ما في القرآن من اوامر ونواهي هي عدل يعني المعاملات اللي ربنا امر فيها في التعامل مع الزوجة في القرآن عدل المعاملات اللي ربنا امر فيها في التعامل مع الكافر عدل - 00:13:29

المعاملات اللي ربنا امرنا فيها مع بعض المعاملات المادية والاجتماعية والسياسية. كل المعاملات اللي ذكرت في القرآن عدل. ومن اجمل ما قيل ان القرآن ما فيه عدل يعني ايه؟ قالوا عدل يعني متزن. الحاجة العدل اللي هي الحاجة الوسط - 00:13:42
ان القرآن جه متوازن بين احتياجات الروح واحتياجات المادة ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. القرآن لا جه اغراق في المادية ولا جه انه بعيد عن حاجات جسم الانسان كبشر - 00:14:01

وكمخلوق من طين. لأ في القرآن دي متوازن بيخلي الانسان متوازن. والذين اذا انفقوا بالرغم ان هم طول الليل بيصلوا يعني آ الذين بيتتون لربهم سجدا وقياما. لكن في معاملتهم المادية متزين والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا. وكان بين ذلك - 00:14:16
قواما يهدي للتي هي اقوم. فالقرآن عدل. يعني القرآن المعاملات اللي نزلها والحاجات اللي اخبر بها الاوامر اللي امر بها دي الحاجة اللي تخليك تعرف تكمل الاخر. لا فيها اغراق في المادية زي الحضارة الغربية الان وبعيدا عن احتياجات الروح ولا فيها كلام زي - 00:14:35

شرق بقى حضارة الشرق اللي كلها مبنية على النفس وبعيدا عن المادة لأ دي وسط بين المادة احتياجات الانسان كبشر واحتياجات الروح فجه القرآن عدل متوازن. والامام الشنقيطي في كتابه العذب النبيل من مجالس آ الشنقيطي لتفسير لجماعة الشيخ خالد السبت. هنا عمل مبسوط رائع واستفاض - 00:14:55

جاء بقى كل احكام الدين يعني مش طبعا مش كلها انتقى مجموعة من الاحكام وباين قد ايه الحكمة والروعة والجمال في حكم ربنا سبحانه وتعالى حتى في الاشياء اللي بيحبوها شبهات ضد الدين قعد يفصل فيها في الحدود وفي القضاء وفي كل حاجة مسك انتقى من من كل الشبهات حاجة وقعد يفصل - 00:15:16

فيها ازاى ان القرآن تام ازاى القرآن مفصل؟ ازاى القرآن صدق؟ ازاى القرآن عدل؟ وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا صدقا في الاخبار في كل ما اخبر به وعدلا في الاحكام في كل ما امر به ونهى عنه فلا تحتاج بعد القرآن الى غيره - 00:15:37

فلا تحتاج بعد القرآن الى غيره. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وهو السميع العليم السميع يسمع زخرف القول اللي بيتقال الوحي اللي بيوحي بعضهم الى بعض عشان يصرفه الناس عن القرآن عليم بنواياهم - 00:15:56

سبحانه وتعالى. طيب ده اللي قال ان كلمة ربك هي القرآن بعضهم قال تمت كلمة ربك. كلمة ربك هنا اي قضاء ربك. وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له. يقول هي كلمة الله - 00:16:11

وتمت كلمة ربك ان الله عز وجل قضى ان الدين هينتصر بالرغم من هذه الزخرفة ان الله عز وجل قضى ان فيه ناس هتضل الله زي القضى عليهم بذلك. لانهم اهل للضلال - 00:16:25

احنا قلنا المرة اللي فاتت لما اتكلمنا في التزيين وازاي ان الله عز وجل يزين لبعض الناس الباطل لان هم اللي اختاروا الباطل. وقلنا دي قاعدة سنة نوليه ما تولى نيسره للعسرى - 00:16:41

ربنا يبسهل له طريق الى جهنم لان هو اللي اختاره وده دايمما ببيجي بعد التبيين التيسير يأتي بعد التبيين وفصلنا المرة اللي فاتت في كده فتمت كلمة ربك اي ان قضاء ربك تم صدق وعدل في هؤلاء. دول يستاهلوا كده - [00:16:55](#)

واللي اتضحك عليهم يستاهلوا. لان هم اللي سابوا القرآن وراحوا يسمعو زخرا في القول غرورا. هم اللي قفلوا القنوات الدينية وراحوا يتفرجوا على القنوات الباطلة. هم اللي عملوا في نفسهم كده. هو اللي ساب اللي - [00:17:14](#)

اشرح له القرآن والسنة. وبيقول له قال الله قال رسول الله عشان يتفرج على حاجة تانية. هو اللي ترك ذلك. هو اللي سابه بنفسه. ما حدش ارغمه. والشيطان بيقول لهم - [00:17:24](#)

كده بيقول لهم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان انا كل اللي انا عملته ان انا كنت قاعد بنادي عليكم. الى ان دعوتكم فاستجبتم لي فقضاء الله عز وجل ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ما تحزنش عليهم. لاني لما تيجي تقرا الاية يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. وبيضحكوا على ناس وناس - [00:17:34](#)

كثير بتضل وبتصغى قلوبهم وافندتهم بتميل لهم ويتضحك عليهم ويتحولوا الى جند من جنود ابليس وليقترفوا ما هم مقترفون هيصعبوا عليك. فربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ده صدق وعدل اللي حصل فيهم - [00:17:52](#)

لا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون اللي حصل ده كلمة ربك قضاء ربك فيهم صدقا وعدلا. وسنة الله ماضية انه سوف ينصر اوليائه خليفهم هم يزخروا في دورهم وما يفترن. خليفهم هم يعملوا ويجيبوا اخرهم. لكن الله عز وجل يمكر بهم سبحانه وتعالى - [00:18:09](#)

انهم يكيدون كيده واكيد كيدا. يبقى تمت كلمة ربك المعنى الثاني اي قضاء ربك نافذ مهما فعلوا لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه سبحانه وتعالى ربنا قال وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا - [00:18:30](#)

لا مبدل لكلماته لا مبدل لكلماتي على معنى القرآن اي ان هذا القرآن لن يحرف ولن يبدل الى يوم القيامة لا مبدل لكلماته على معنى القضاء ان الله عز وجل قضى امرا - [00:18:46](#)

اي لا مبدل لكلماته مهما اوتوا من قوة الله عز وجل سيهزمهم مهما كان معهم من عتاد ومهما مكر والله عز وجل يمكروا بهم. مهما فعلوا كلمة الله نافذة ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندا لهم الغالبون. الامر مفروغ منه - [00:19:01](#)

خلاص. يبقى اذا هذه الكلمة اما كلمة شرعية اللي هي القرآن او كلمة قدرية اللي هي اقدار ربنا فكلام ربنا سواء الشرع او القدري كله صدق وعدل. ما فيش قدر بيحصل الا صدق وعدل. ما فيش حكم شرعي بيجي الا صدق وعدل - [00:19:23](#)

لا احد يستطيع ان يحرف الشرع ولا احد يستطيع ان يبدل القدر لا مبدل لكلماته سبحانه وتعالى. الله اذا قضى امرا وبعضهم قال كانت حجة لطيفة ايه الفرق ما بين لن تجد لسنة الله تبديلا؟ ولن تجد لسنة الله تحويل. ايه الفرق بين التبديل والتحويل؟ بعضهم الف فرق - [00:19:40](#)

لو قلنا كلمة الله هنا القدرية يعني مسلا ربنا قدر ان في عقوبة تنزل على الارض الفلانية التبديل ما حدش يقدر يغير العقوبة دي لعقوبة اقل او عقوبة اعلى او يجيب مكانها بدل العقوبة سواب ما حدش يقدر يبدل. يبقى التبديل - [00:20:03](#)

تغيير العقوبة مسلا. يبدلها بحاجة تانية. التحويل ما حدش يقدر ينقل العقوبة دي من المكان ده للمكان ده يبقى التحويل انه يحولها لمكان اخر يبقى الله عز وجل اذا قضى ان في عقوبة تنزل على مكان - [00:20:20](#)

ما حدش يقدر يبدلها بيخفف هذه العقوبة ولا حد يقدر حتى ينقلها مكان تاني. يعني هو مش قادر على ان هو يبدلها. فخلاص هنقول ايه؟ طب هننقل العقوبة دي بدل ما تنزل هنا نودبها هنا - [00:20:33](#)

ما حدش يقدر يعمل كده الله عز وجل اذا قضى امرا لا معقب لحكمه سبحانه وتعالى ولا يخاف عقباها. يعني يفعل ما يفعل الله عز وجل لا يخاف عقب ما يفعل. ما فيش حد يقدر يعمل حاجة - [00:20:45](#)

لذلك ربنا بيقول فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباه لان الله عز وجل يفعل العقوبة من واحد احيانا ما يعمل حاجة يخاف من عقيدة اللي عمله لكن حاشاه سبحانه وتعالى لا يخاف عقباه - [00:20:59](#)

لأنك افعله فيها حكمة سبحانه وتعالى. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدئية اطمئن. تطمئنك على الدين وتطمئنك على الاقدار. وتطمئنك على المسلمين. لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم. سميع بالمكر - [00:21:14](#)

عليم بما يفعلون تعليم بمن يستحق النصرة ومن يستحق الاضلال آ آ الاية بتعرفك بعد كده ان للاسف الزخرفة دي انطلت على كثير من الناس ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:30](#)

وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. كثير من الناس مشيوا ورا الزخرفة دي الواحد لما يدخل المواقع اللي على الانترنت زي الفيسبوك وغيره وتشوف مثلا عدد متابعين لبعض مثلا الدعاة مثلا والعلماء - [00:21:44](#)

مممكن مسلا تجد احد العلماء المشهورين مسلا تلاقي المتابعين له مسلا ايه خمس تلاف عشر تلاف. ده يعني ده لما واحد بقى المشاهير مسلا الممسلين ولا المغنيين تلاقي مسلا ايه - [00:22:02](#)

تلتاشر مليون اتناشر مليون فانت اتناشر مليون اه احد الاخوة بينقل لي ارقام انا مش مصدق الاتناشر مليون قال لي اكتر قال لي في ثلاثة وعشرين مليون بيقول لي ايوا هو - [00:22:14](#)

فيعني يعني ازاى وفعلنا وان تطع اكثر من في الارض اكتر الناس يستجيب الى الزخرفة وقلنا اللي بيستجيب الى الزخرفة لانه بعد عن النور يعني لما نيجي نشوف - [00:22:32](#)

الزخرفة دي جت امتى؟ ربنا قال قد جاءكم بصائر من ربكم. فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها من عمي هيستجيب الى الزخرفة. اي من ترك البصائر يسهل او يسهل على الضلال ان يضلوه - [00:22:50](#)

ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا. آ آ زي ما احنا عرفنا نضحك عليه. هو اتعمى عن القرآن فضل - [00:23:09](#)

فعرف بتيجي ازاى قام دحك على الناس زي ما هو الشيطان ضحك عليه. بس والسلسلة تذكرت. اغويناه كما غوينا. طب الرأ اليك ما كانوا ايانا يعبدون وقيل ادعوا شركاؤهم اللي اتدحك عليهم بقى طب ينادوا بقى على اسيادهم فدعوهم - [00:23:26](#)

فلم يستجيبوا لهم وراوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون سورة القصص. يبقى اذا هذه المنظومة من الاضلال بدأت لما تركوا البصائر قد جاءكم بصائر من ربكم. اتضحك عليهم بقى فيه زخرفة - [00:23:43](#)

سمعوا اكثر من في الارض. العجيب ان اكثر من في الارض بعد ان يضل يذهب الى اضلال المؤمنين يعني هم خلاص ضلوا وعملوا بقى منظومة وعملوا احكام تشريعية تضاد تشريع ربنا - [00:23:59](#)

وبدأوا يعملوا منظومة من التشريع مضاد شرع ربنا سبحانه وتعالى وبدأوا يعملوا مجتمع ضال. بدأوا هم كمان ينشئوا مجتمع ضال. رايحين يعملوا كده للمسلمين يضلوا المسلمين كمان. يعني يبقى هم الاول مجموعة - [00:24:14](#)

من القادة الضلال. وربنا هيقول لنا المنزومة دي وكذلك جعلنا في كل قرية ها اكابر مجرمين. الموضوع ببدا ان فيه مجرمين كبار الاول اكابر كمان اكابر المجرمين يتجمعوا وبعدين زي ايه زي البروتوكولات حكماء صهيون كده. اكابر المجرمين يتجمعوا. يحطوا خطة منزومة يضحكوا بها على مجموعة من الناس. كونوا مجتمع ضال يبدأوا ينشروا الفساد بتاعهم - [00:24:27](#)

كونوا تشريع مضاد لتشريع ربنا يبدأوا ينشروا التشريع بتاعهم بعد ما كان بيستعمل الزخرفة لاضلال التافهين من الناس والمعارضين عن القرآن بدأ يستعمل الزخرفة لاضلال المؤمنين انفسهم بدأ يروح يرمي شبهات على اهل الايمان. زي ما ربنا بيقول هنا هتيجي معنا وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. ده ما عدش رايح بيكلم - [00:24:53](#)

الاتباع بتوعه ده رايح يكلم المؤمنين ربنا بيحذر النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه لان دول كثير وبيعملوا ضغط وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - [00:25:17](#)

قاعدة مهمة جدا جدا الحق لا يقاس بالاكثرية الحق لا يقاس بالاكثرية. يعني مش معنى ان في نسبة من الشعب معينة اختارت حاجة عدد كبير يبقى ده الصح مش دايم الاكثرية - [00:25:32](#)

معناها الحق وده الغلط في دي احدى الاخطاء وطبعا دي مش بس يعني ده احدى الاخطاء البسيطة في مسألة الديمقراطية ان

الموضوع لا يقاس دائما بالعدد. لان مين اللي حاطط الصوت ده - [00:25:51](#)

يكون من السفهاء ربنا قال لا تؤذوا السفهاء اموالكم. او من اديه الحكم اذا كان الاموال وربنا ودي الحكم في الاموال انه يحكم فيها القضية ان مين والسفاهة لما العلماء جم يتكلموا في السفه مين السفهيه ده - [00:26:04](#)

وربنا قال ومن لما قال ربنا لما قال في القرآن في اول سورة البقرة ان في ناس اتهمت المؤمنين بالسفاهة قالوا انؤمن كما امن في السوق ده في اول الجزء خالص. ربنا قال في اخر الجزء ومن يرغب عن ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا - [00:26:19](#)

من سفه نفسه هو لسه فيه مش مش اللي مؤمن لأ ده السفهيه هو اللي ساب دين ابراهيم هو ده اللي سفهيه. وربنا قال السفهيه اللي هيعترض على احكام الشريعة. سيقول - [00:26:35](#)

السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلته التي كانوا عليها. قل الله المشرق والمغرب. يبقى جت سورة البقرة بدأت ان هم رمونا رموا اهل الايمان بالسفاهة. فربنا رد عليهم في اخر - [00:26:46](#)

الصورة بعد ما اوضح لهم ان هم اللي سفاء وان هم اللي ماشيين ورا السفاء طول الصورة ربنا عرفهم ان السفهيه هو اللي بيتترك ملة ابراهيم وهو اللي بيعترض على احكام التشريعية اللي اتى بها - [00:26:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فانا مش الموضوع مش كله مين اللي بيقول الصوت في حاجة عندنا في شارع اسمها اهل الحل والعقد دول اللي يثق في دينهم وفي شرعهم - [00:27:06](#)

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامراء والعلماء. لما بيحصل الانفصال بين الامراء والعلماء. الامير هنا ما عدش يطاع لما بيحصل الانفصال هنا ما عدش يطاع. لان هو طاعته مقيدة بطاعة الشرع. وهو بيوجب الشرع. لذلك الخلافة الراشدة امتى - [00:27:18](#)

لما الامير هو اللي يبقى اعلم اهل الارض يعني الخلافة الراشدة لما يجتمعوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر. لما الامير يبقى هو العالم زي ابو بكر كده وعمر ابن الخطاب لما يبقى هو ده هو ده. ويبقى في شخص واحد دي اسمها الخلافة الراشدة - [00:27:35](#)
على قدر الانفصال على قدر الفساد على قدر الانفصال بين الامراء والعلماء على قدر الفساد. لذلك عدم نصح العلماء والجهر بالحق امام الامراء يؤدي الى الفساد. العلماء يجهروا بالحق دايم امام العلماء وما يبقاش فيه سلطة - [00:27:51](#)

ما ينفعش يبقى فيه سلطة للامراء على العلماء ما ينفعش ده يبقى تحته لأ ده يبقى ما فوقه ما ينفعش يبقى تحته. ما ينفعش يبقى هو اللي بيعينه ما ينفعش. على قدر الانفصال على قدر الفساد. الشاهد وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله -

[00:28:09](#)

دي جت ليه؟ والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم هنا ليه؟ طب الخطاب لعامة المؤمنين ماشي ان هم ما يضحكش عليهم وزي ما ربنا يجيب لنا نموذج. محاولة اغراء اهل الضلال لبعض المؤمنين عشان يفتنوه عن دينهم. بعد ما فتنوا كثير من - [00:28:28](#)

بعد ما نجحوا في فتنة كثير من الناس رايعين كمان يفتنوا اهل الايمان. طب ليه هنا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم؟ وبالتالي لكل داعية من بعده. كل امر بالمعروف ونهي عن المنكر. ايه ايه - [00:28:43](#)

الانسان يحضر منه الدعوة دايم تقعد مرحلة طويلة في استضعاف ودي دايم من سنة ربنا ان غالب مراحل الدعوة بتمر بالاستضعاف. ودايم مستقر التاريخ يجد ذلك الدكتور واجب السرجاني جزاه الله خيرا. عمل استقراء كده في التاريخ ان غالب مراحل التاريخ كان

فيها استضعاف - [00:28:53](#)

بل عندنا القرآن غالب القرآن مكي ونزل في استضعاف فالمؤمن الداعية في مرحلة الاستضعاف عايز ينقل بقى لمرحلة التمكين فيقوم يعمل ايه يشوف القوة الموجودة الناس الكثير ويحاول يمشي زروفه معها - [00:29:14](#)

يرتب معه. فكده هو معتقد انه هيعمل نقلة سريعة للدعوة من مرحلة الاستضعاف لمرحلة التمكين عن طريق الاتفاقيات اللي تتم بينه وبين القوة الموجودة انه يماشي زروفه مع القوى الموجودة. ومش قادر يفهم ان القوة الموجودة هتغير له من من شرعه ومبادئه -

[00:29:33](#)

يبقى اذا الداعية لابد ان يحذر من التفكير في مواطن القوة ان هو لان الداعية معه حق. لو انشغل مين اللي معه القوة ويزبط زروفه

معه هيتخلى عن هذا الحق - 00:29:49

الدعوة ربنا قدر لها ان هي تنمو بطريقة معينة. الفقير ده على الضعيف ده على المسكين ده على القوي ده يدخل بقى عمر بن الخطاب على كزا. تفضل تمر بمرحلة لغاية لما تتكون. الدعوة اللي بتقوم ان في حاجة قوية ويرتب معها - 00:30:06

بيحصل فيه حاجة من اتنين حاجة ان هو الشيء الاول ان هو يبذل في الدين انا هبذل في الدين عشان يرضي القوة دي. ربنا بيحذرنا دايم او عى يكون التقييم بتاع الدعاية مبني على التقييم المادي - 00:30:24

ان اللي معه فلوس يبقى راجل كويس ان الناس ان الجماعة الكبيرة اللي عددها كبير يبقى هي اللي صح. ابدأ ما ينفعش التقييم ده يعني ذلك قارون الجماعة دول قانون وحش قانون وحش ان الله لا يحب الفرحين ان الله لا يحب المفسدين. قررنا ان انتم هتوجعوا دماغي. عمل ايه القانون؟ لا قعد بقى يرد عليهم ولا ينزل - 00:30:40

يبرد عليهم عمل ايه قارون؟ خرج على قومه في زينته بس لبس احلى حاجة في الزين. عرف ان الناس الضغط البصري بتاعهم احسن ما يقعد يقنعهم. كثير من الناس مش بتاع اقناع اصلا هو بينهر. قال لك طب انا اطلع اقهرهم - 00:31:01

لبس احلى حاجة عنده ولبس اكبر مركب عنده. وخرج على قومه في زينته قالوا ايه ده احنا ظلمنا قانون ولا ايه قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي انه - 00:31:16

ذو حظنا ده طلع راجل محترم. احنا فعلا زلمنا قارون. عرف يغير قناعتهم. كثير من الناس ما عدا جزء من الذين اوتوا العلم. بمجرد الضغط البصري مش بالاقتناع ولا حاجة - 00:31:30

لو لو الدعاية بقى تقيمه كده هيتحول من سلامة المنهج الى منهج السلامة يتحول من سلامة المنهج انه محافظ على آيات القرآن الى يا عم خليك جنب الحيلة خلاص. منهج السلام - 00:31:43

الكثير راضيه. اللي معه قوة راضيه. وكزا قل له يا سيدي وخلاص والموضوع ايه ومشي زروفاك. فربنا بيحذر ان مش معنى ان هم برافو ومعهم اتباع كثير ومن قوة ان انت تراضيه ابدأ. وان تطع اكثر من في الارض. لازم زي ما ربنا بيقول ولا عبد مؤمن خير من مشرك - 00:31:58

ده انت حتى لو نفسيتك غلبتك واعجبك برضه هو هيفضل العبد خير ولو اعجبكم تقييم القرآن غير التقييم المادي غير التقييم العددي ده تقييم رأس مالي تأسر به المسلمين للاسف تأسر به المسلمون - 00:32:19

لكن احنا بنقيم بالحق فلان على الحق على حسب اقترابه وبعده من من الوحي فلان على الله مش على حسب معه قد ايه او قوته قد ايه او اتباعه ما فيش حاجة بتفضل - 00:32:37

زي ما ربنا قال في نفس السور جئتمونا فرادى خلاص كما خلقناكم اول مرة. وما نرى معكم شفعائكم الذين زعمتم انهم شركاء. لقد تقطع بينكم. في قراءة قد تقطع بينكم. كل ده هيتقطع وهيروح - 00:32:49

فين فين اللي كان معهم القوة والعتاد؟ هل تحس منهم من احد؟ او تسمع لهم رجزة؟ يبقى اذا لو المؤمن خلى والدعاية خلى قناعاته ومبادئه ومنهجه بيتغير على حسب مواطن القوى هيبقى كل يوم بدين. وهيبقى كل يوم بمنهج وهيبقى كل يوم بقواعد مختلفة -

00:33:02

لكن لما بيبقى ثابت ما بيتغيرش هيفضل ثابت مهما الظروف تغيرت. لذلك ربنا حذرنا من اللي هيعمل كده زي آ بتاع سورة النحل ان تكون هي اربى من امة ربنا بيقول ان كان بعض القبائل في الجاهلية يعملوا ايه - 00:33:19

يعمل عهد مع بعض القبائل فالقبيلة اللي عمل معها العهد صغرت وبقت ضعيفة وما عادتش قوية فيخونها وقبيلة تانية كان ناوي يقاتل معها كبرت وخلاص تبقى دي حبيبتى ودي ايه خلاص دي بقت العدو بتاعي - 00:33:37

العدو الصديق بيتغير على حسب من الاربى من الاكثر من من القوي؟ لكن لا المسلمين وهم في الاحزاب وفي قمة الاستضعاف النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ان من اعداءنا فارس الروم - 00:33:53

وكان بيضرب الصخرة وهو بيحفر الخندق ويقول فتحت فارس فتحت الروم. يعني ببصر ان الفارس والروم هيظلوا اعداء

وهنحاربهم يبقى العدو مش بيتغير على حسب القوة والاستضعاف. انت عدوك سابت. احنا قلنا انت قد تعذر في التطبيق لكن لا تعذر في التبيين. دي قاعدة مهمة جدا. قد - [00:34:07](#)

تعذر في التطبيق ما عندكش وسيلة تطبق لكن لا تعذر في التبيين ابدأ ربنا حفظ القرآن من التبديل. لكن لم يحفظ الدعاء ان يبده الدعاية ممكن يبذل من من اوصاف المدح وما بدلوا - [00:34:27](#)

تبديلا اللي ما ببذلش ولا تبديل واحد ولا اية واحدة بيغير فيها. ولا حديس واحد بيغير فيه. ده دول الرجال من المؤمنين رجال. صدقوا ما عاهدوا الله عليه. سورة الاحزاب فمنهم من قضى نحبه. ومنهم من ينتظر - [00:34:45](#)

ها وما بدلوا تبديلا. التبديلة ديت بيسموها مفعول مطلق. يعني ايه مفعول مطلق؟ اي مطلق من كل قيد يعني يعني لم يبذلوا لا في سراء ولا في ضراء ولا في تعذيب ولا في مغانم لم يبذلوا اي شيء من التبديل. لم يبذلوا لا في سورة ولا في - [00:34:59](#)

اية ولا في حديث ولا في حكم لم يبذلوا اي شيء. الزروف بتبذل وهم سابتين. وما بدلوا تبديلا. اي لم يبذلوا ولو شيء من التبديد خطورة ان الزخرفة تأسر على منهجي - [00:35:18](#)

طب تأثر على الاتباع ماشي على اللي بيتفرجوا عليهم ماشي انما تأثر كمان على المنهج وان توتي اكثر من في الارض ذلك خطاب جيل النبي صلى الله عليه وسلم ولكل من يسير على طريقه من الدعاة والمصلحين والمصلحون - [00:35:31](#)

وان توتي اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. هم المناهج اللي معهم ظن ان يتبعون الا الظن انت معك كتاب الله المفصل التام الصدق العدل. انزل اليكم الكتابة مفصلة وتمت كلمة ربك صدقا - [00:35:44](#)

وعدا. اللي معهم ظن مبني على الظن. ليه مبني على الظن لانه مهما اجتهد وكان زكي وكان صادق وكان عادل في وضع منهجه هو لا يطالع على الغيب. هو ما يعرفش ايه اللي يصلح الناس - [00:36:01](#)

يعني اللي وضع الاشتراكية او اللي وضع الليبرالية او المناهج الوضعية كلها الموضوعه او اللي فكر في فكرة الديموقراطية افترض فيه ان هو خالي من اي هوى او وانه عايز الخير للناس. لكن هو قاصر عقله قاصر. هو لا يطالع على الغيب. هو لا يعلم ما يصلح البشر. الا يعلم من خلق. هو لا يعلم ما يصلحه - [00:36:15](#)

هو فضلا عما يعلم يصلح الاخرين فهو يتبع الظن. ايه يتبعون الا الظن. وان هم الا يخرصون. الخرس ده ان لما بتيجي مسلا عشان الزكاة وعايز تقدر حاجة معينة للبلح العنب - [00:36:38](#)

والبلح تحديدا عشان الزكاة تطلع وهم لسه آآ آ في حالة الرطب بتاعتهم فهو بيقدر الزكاة بالخرس بدل ما يأمر اللي عنده زرع انه ينزلها ويعددهم. بيقول اه دي يطلع منها زكاة كزا - [00:36:52](#)

فقد يصدق وقد يصيب. فالخرص ده يقول لك مبني على احساس الشخص ان دي حاجة كويسة فحتى الراجل الضال ده اللي وضع المنهج الوضعي حتى لو كان ظان ان المنهج ده كويس برضو لا ينفع زي ما قلنا لان هو افترض فيه حسن النية. افترض - [00:37:06](#)

كل ان اللي بيضع المناهج الارضية الوضعية اللي عايز يفرضها بدل القرآن على الناس افترض فيه حسن النية. لكن هيعرف منين وعقله قاصر هو لا يعلم ما يصلح البشر. ما يعرفش - [00:37:27](#)

زي ما ربنا هيجيب لنا ان نمازج وصل بهم التشريع الارضي لدرجة كذلك زين لكثير من المشركين قتل او ولاديههم شركاؤهم يعني وصل انه ممكن يقتل ابنه تقريبا يعني مزين له قتل الولد - [00:37:42](#)

يوئذ البنات وهو يعني في قمة الحرج النفسي يمسكه على هون ام يدسه في التراب. رايح بالبنات بيرميها ولما يموتها يحس انه انتعش شف الضغط التقاليد ممكن توصل الانسان لايه - [00:38:01](#)

ده لما يبيعد عن تشريع ربنا سبحانه وتعالى. ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله. هتؤسسه برينا وتروح لمين؟ رجل اعلم المهتدي بالضال فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين. وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. وقد فصل لكم - [00:38:19](#)

ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم. ان ربك هو اعلم المعتدين. وذو ظهر الاثم بباطنة. ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا التليفون ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. هذا الشوط كله بيعالج قضية معينة. ربنا

هنا جاب لنا نموزج - 00:38:39

ازاي بقى شياطين الانس والجن بيوحوا لبعض عشان يفتنوا اهل الايمان. خلاص هم زخرفوا القول وضحكوا على الناس الايه؟
السفهاء البعيدين عن القرآن. طب هو بعد ما حقق معه مجموعة من الدولار عايز يفتن كمان اهل الايمان. يقوم يعمل ايه؟ يتدخل في
الاحكام التشريعية. لذلك - 00:38:58

فغير الله ابتغي ايه هو اول لما بيحب يضرب في الدين بيضرب في الاحكام التشريعية. يحسسك ان الاحكام بتاعة القرآن عايز يوصل
لك ان الاحكام بتاعة القرآن فيها فيها عجز فيها خلل مش حكيمة - 00:39:21
مش منطقية احد معاني قول الله عز وجل والذين سعوا في آآ سورة سبأ والذين سعوا في آياتنا معاجزين قيل سعوا في آياتنا
معجزين يريدون ان يثبتوا انها عاجزة سعوا في آياتنا عايزين يقولوا ان آيات ربنا عاجزة عن التطبيق. عاجزة عن ان هي تصل
بالمجتمع الى الى الحكمة والرحمة - 00:39:38

فهنا نموزج عملوا ايه بقى وكل مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم اثمون. قيل ان مجموعة من فارس جات لمشركي قريش وقيل من
اليهود وقيل من ابليس نفسه اللي بعت مجموعة لمشركي قريش. يبقى فيه ثلاثة شياطين - 00:40:03
عندنا الاية بتقول وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي ايه بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ربنا هنا
هيجيب لنا نموزج. الشيطان بيعلم شيطان يقوم الشيطان الصغير اللي اتعلم فهم الدرس فيروح - 00:40:20
يضحك به على بعض اهل الايمان يحاول يعمل كده. زي ما ربنا قال هنا في الختام بتاع القصة دي. وان الشياطين لا يوحون الى
اوليائهم يعني الشياطين الكبار يبيحون للشياطين الصغيرين وان الشياطين ليحون الى اوليائهم. عشان الشياطين
الصغيرين يعملوا ايه؟ ليجادلوكم. وان الشياطين ليحون الى اوليائهم ليجادلوكم - 00:40:36
فربنا جاب لنا بيعملوا ايه بقى؟ الشياطين الكبار قيل ان هم ناس من فارس او ناس من اليهود او ابليس نفسه بعت لمشركي قريش.
في ناس قالت ان ابليس بعت شيطان لبعض - 00:40:55

مشركي قريش يعلمهم الحجة دي. في ناس قالت ان ناس من فارس شف منين؟ من فارس بعتوا لمكة شبهة شف شف مركزين
لدرجة ايه! وشوبة ايه! في حكم تشريعي بسيط جدا - 00:41:05
هو يبدأ كده يبدأ يشكك في حكم تشريعي واحد وبدأ بالاكل والشرب الشهوات بتاعة بدأ في في المطعم قالوا ايه؟ قالوا روحوا سواء
بقى الثلاثة سواء فارس او اليهود او الشيطان وان كان غالب نفوسين قال لا ممكن ما يبقوش اليهود اما من شياطين من فارس او
ابليس اللي عمل كده - 00:41:18

ريحون الى اوليائهم ليجادلوه. كان يروح لشيخ قريش يقول لك روحوا قولوا للنبي صلى الله عليه وسلم. فكانوا يروحوا يقولوا للنبي
صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين يقولوا لهم ايه انتم ازاي تاكلوا اللي انت دابحه بايدك - 00:41:40
والميتة ديت مين اللي دابحها في رواية آآ طبعا هم عايزين يقولوا ان اللي دابحها مين مين اللي موت الميتة ربنا فيقولوا له ايه؟
اتأكلون ما ذبحتم بايدكم ولا تأكلون ما ذبح الله. وفي رواية وتزعمون انكم تتبعون شريعته - 00:41:53
يعني يا واد يا مؤمن يعني رايحين يقولوا لهم ايه؟ ده نص الارواء. اتأكلون ما تذبحون بايدكم وتتركون ما ذبح الله وتزعمون انكم
تتبعون شريعته. انت لو انت بتتابع شريعة ربنا كنت كلت الميتة عايز يشككه - 00:42:13

وبالفعل في رواية فوق ذلك في انفس بعض المؤمنين. فانزل الله الايات دي وفي رواية تانية قال لك قالوا لهم لأ قبل ما تقولوا
الشبهة روحوا اسألوا الاول النبي سؤال صلى الله عليه وسلم - 00:42:31
بقوم سأله النبي صلى الله عليه وسلم هذه الميتة التي تراها من الذي قتلها النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه الله هنا تعرف دايم ان
دايم اهل الفساد وضلال اسئلته ما بيحيش من وراها خير - 00:42:44

تبقى انت عارف لما ييجي يسألك سؤال اعرف ان هو عايز ياخذ اجابتك بيني عليها شبهة هو مش بس ودايم خطر جدا لما ييجي
مسلا قناة معينة او برنامج على مدار عشر سنين - 00:43:01

بيجيب شهوات وشبهات وجيت مرة استضاف شيخ اكيد يعني اكيد ما تابوش فجأة. اكيد هو ده تبع المسلسل المعمول وان ده اداة لهدم اما رمزي ديني اخر او يوقعه في شبهة او المهم اداة للاستعمال لمنهجه - [00:43:15](#)

انا بقيس على الشخص بتاريخ بتاريخ هو من يوم ما ظهر بيتكلم بالفاظ آآ بذينة وبيجيب كزا وبيجيب ما سمعنا هوش مرة بيقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة انه لم يقل يوما رب اغفر لي يوم الدين. ما سمعنا هوش مرة بيقول قال الله تعالى في كتابه الكريم. احنا سمعنا اقول - [00:43:32](#)

ويجي فجأة يجيب شيء. طب واكيد غرض هنا. يبقى هنا فيه غرض معين بيستعمله كزا. فهم رايعين يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم سؤال من الذي قتلها؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله. فقال تأكلون ما تقتلون بايديكم. ولا تأكلون ما قتل الله. وتزعمون انكم تتبعون شريعته - [00:43:55](#)

سايبينه ومشي دي دايماسايب التشكيك اللي بيستعملها المشركين فربنا رد عليهم وضح لهم والعجيب ان الرد من اول فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ما قالش ايه آآ ما جاش رد للمشركين. ده جه خطاب لاهل الايمان - [00:44:14](#)

يعني ما جاش رد افهموا ايها المشركون ان الرد لأ ده جه الخطاب اما اعراض عن المشركين وكأنهم مش مهمين اصلا او ان المهم هنا انك انت تاخذ بالك من اللي معك - [00:44:35](#)

واخذ بالك من اهل الايمان عشان ممكن بعضهم زي ما ربنا قال كده لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ها وفيكم سماعون لهم. فيه ناس وسطنا ضعفاء بيتأسروا بالكلام وفيكم. سماعونا لهم بيتأسر. الصح انه يبتعد عنهم - [00:44:51](#)

سماعون لقوم سمعونا للكذب. سمعونا لقوم اخرين لم يأتوك. اللي هيسمع للي ما جوش للنبي صلى الله عليه وسلم اللي هيسمع للي ما بيعزموش سنة النبي صلى الله عليه وسلم هيفتن - [00:45:08](#)

سماعون لقوم ربنا بيقول لنا احد اوجه الفتنة لان في اخر الاية بتاعة سورة المائدة ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. يبقى اذا احد اوجه بدايات الفتنة انه - [00:45:19](#)

يسمع الكذب. سماعون للكذب. سماعون لقوم اخرين لم يأتوك. اي لم يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ولم يعظموا سنته بعد مماته يبقى احد اوجه الفتنة اللي بيفتن نفسه وخلص ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا انه يسمع الكذب ويسمع - [00:45:29](#)

اللي ما بيعزموش سنة النبي صلى الله عليه وسلم ده بيفتن نفسه. هو اللي بيعرض نفسه لزخرف القول فهيرضى فهيرضى. لهم مختلفون الخطاب مع اهل الايمان. ربنا بيقول فكلوا اي فاعرضوا عن هذه الشبهات - [00:45:48](#)

فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته المؤمنين. لازم تبقى موقن في تشريع ربنا وهنا كأن اسم الله عز وجل اللي ميتة دي ماتت دون ان يذكر عليها اسم الله - [00:46:06](#)

ده قدر ربنا هي ماتت. انت ما سمتش الاية. كأن ربنا بيعلمنا حتى الاكل الطعام بل حتى الجماع لما يذكر اسم الله عليه يحوله لحاجة تانية فالمؤمن لا يتحرك الا بسم الله. ولا يأكل الا بسم الله - [00:46:21](#)

تخيل حتى الجماع يذكر الله عز وجل قبل الجماع يعني المؤمن عايش حياته كلها بالله زي ما النبي صلى الله عليه وسلم بيقول في ادعية في قيام الليل زي صحيح مسلم انا بك - [00:46:39](#)

واليك. انا حياتي اقوم بك واتجه اليك. انا بك واليك وربنا بيقول لنا ان اسم الله لما يغيب عن ذكر الذبيحة ما عادتتش تحية لكم. طبعا على خلاف بقى زبيحة غير المسلم موجود - [00:46:52](#)

الكتب يعني وخاصة الامام القرطبي فصل في المسألة هل كل زبيحة لم يذكر اسمه؟ طب زبيحة النصارى طب زبيحة المجوس؟ طبعا زبيحة المجوس الامر مش تبعدنا خالص زبيحة النصارى وهل النصارى اليوميين دول ولا لأ يتاكل - [00:47:10](#)

طب هم مسألة انت تسمي الشاهد اللي انا اقله بس عشان دي بالنسبة لنا احنا اللي بينسى ذبح وعن الذبح يسمي قالوا اللي بينسى آآ نسيانا يعني اللي ترك التسمية نسيانا - [00:47:23](#)

ان شاء الله آآ زبيحته جائزة الادارة الامام الشافي حق الامام الشافعي حتى قال ولو عمدا ولكن ما يبقاش استهزاء. قالوا اللي ترك التسمية استهزاء واستخفافا ده ذبيحته حرام الشاهد نرجع بقى الموجود مفصل في تلت اقوال عند الامل امر موجود في الكتب يعني لمن اراد ان يرجع. لكن الشاهد فكلوا مما ذكر اسم الله عليه - [00:47:37](#)

ان كنتم باياتهم. لو انت مصدق وعندك يقين هتطبق شرع ربنا. وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. وقد فصل وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. خد بالك وقد فصل - [00:47:58](#)

لكم ما حرم عليكم. بمعنى ربنا بيقول لنا انتم مش محتاجين حد يعرفكم ايه الحلال والحرام. انتم الموضوع عندكم متفصل ما تتلقاش التشريع من غير الله زي ما بيروى في الآثار لما النبي صلى الله عليه وسلم رأى الصحيفة مع سيدنا عمر فغضب وقال امتهوكون فيها ابن الخطاب - [00:48:13](#)

انت ما ينفعش يبقى عندك مصدر بديل واحد اوجه تأويل حديس البخاري ليس منا من لم يتغنى بالقرآن تأويل ابن عيينة قال اي لم يستغنى بالقرآن عن غيره ليس منا اللي حرس - [00:48:34](#)

على القرآن محتاج حاجة تانية للهداية طبعا الوحي عامة يعني والسنة اللي محتاج ده ليس منا ليس من اهل هذا الدين ليس منا من لم يتغنى بالقرآن اي ليس منا من لم يستغنى بالقرآن عن غيره - [00:48:48](#)

فهنا وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اطررتم اليه. خد بالك وان كثيرا يضلون باهوائهم بغير علم كثير من الناس هيحاولوا يضلوك ويببدأ معك من تشريع واحد - [00:49:02](#)

يببدأ معك يجيب لك يقول لك انا هتناقش معك في حكم واحد. يجيب لك بقى حكم مسلا في الميراث حكم في الرق احكام الرق. حكم في الجهاد يجيب لك مسألة واحدة ويجيب فيها شبهة - [00:49:18](#)

ويبدأ معك بسؤال من الذي قتل الميتة. فانت تقول له الله ده قدر ربنا. يبدأ معك فانت تجاوب ويبيني شبهة على اجابتك. فانت لازم يبقى عندك استغناء ويقين في تشريع الله سبحانه وتعالى - [00:49:32](#)

وان كثيرا لا يضلون باوائل بغير علم. ان ربك هو اعلم المعتدين. وذروا ظاهر الائم وبطنه اللي عايز يتقرب الى الله ما يقعدش يقول اصل الزبيحة اترك الائم. وده تعريض بهم اللي جايبين يقولوا آآ بتأكلوا - [00:49:48](#)

ما ما قتلتم ايديكم ولا تأكلوا ما قتل الله وتزعمون انكم وانتم غارقين في الائم من معالي الوزار وظاهر الاسم وباطنه زي ما ذكر الامام الطبري عن كثير من التابعين وابن عباس - [00:50:05](#)

كان المشركين ده تعريض بهم يعني. كانوا المشركين المقصود هنا الزنا وده برضو في تأويل قزيل ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. كانوا يستقبحون الزنا اذا كان علانية. اما اذا كان سرا فلا بأس به - [00:50:20](#)

يعني كان من تشريعاتهم في الجاهلية ان الزنا وتراضي الطرفين ومش في سقة الزوجية يبقى ده عادي. انما العلانية هو ده الاشكالية يعني تحس ان في توافق ما بين الايه القوانين الجاهلية المتشابهة المتشابهة بعضها. فكان عندهم يقول لك الزنا ما كان سرا فلا بأس به. لكن المستقبح انه يبقى ايه - [00:50:37](#)

علانية فانت جاي تكلمني في الزبيحة وانتم عندكم الزنا آآ العلانية آآ والسر وذروا ظاهر الائم وباطنه ان الذين يكسبون الائم سيرجزون بما كانوا يقتربون. ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. قيل هنا - [00:51:00](#)

وقيل مما لم يذكر اسم الله عليه ولكن ذكر اسم احد الاصنام عليه يبقى هنا قال النهي هنا يا اما بيتوجه الى الميتة ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه اي الميتة. اوعى تاكل الميت. ليه؟ عشان ما تقلش وهي بتتدبح - [00:51:21](#)

بسم الله اما بترسل حتى الصيد بتاعك بتسمي ولو الصيد كله بطريقة معينة لو الكلب ما كانش معلم ما تاكلش. تصبح ميتة لازم يبقى بطريقة معينة وله في الفقه مسائل معينة امتى الصيد ده يحل تبقى مزكاة تزكية شرعية - [00:51:38](#)

في تفصيل وطبعا المسألة فيها اعجاز علمي. ازاى بقى التزكية الشرعية ديت فيها فوائد في كتب الفت في مسألة الاعجاز في باب التزكية بتاعة الذبيحة لكن حتى قبل ان نعلم هذا نحن نوقن ان كنتم باثمون ونحن نؤمن بهذا - [00:52:02](#)

ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله. وقيل لا تأكلوا مما ذكر اسم غير الله عليه. كانوا يذبّحوا الالهة تقربا الى الاصنام وقيل كانوا يذبّحوا الالهة الى الجن حتى يحموهم الجن. زي ما كان آآ وانه وانه كان اناس من الجن اناس هناك - [00:52:19](#)

كانوا رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهبة. كانوا يبعوذوا بهم ان كان ينزل ييجي احد العرب ينزل في وادي مهجور فيقول اعوذ بسيدي هذا الوادي. يبطلب الحماية من الجن. وكانوا احيانا يدبّحوا للجن - [00:52:39](#)

في زبائح يتقرب للجن. يذكر اسم الجن بل بعضهم وده للاسف موجود حتى الان في بعض البلاد العربية يقول لك يخاف يذكر اسم الله على الذبيحة عشان الجن ما يضروش. فبعض الذبائح ذكر - [00:52:54](#)

بعض اهل تونس كان ذكر ذلك من المفسرين قال للاسف ده موجود عندهم في بعض الاماكن انه يخاف شوف الواحد لما بيتعد عن الوحي يخاف يذكر اسم الله على الذبيحة لاحسن الجن يضره. فيذكر اي اسم ثاني ما يكرش اسم ربنا - [00:53:07](#)

وده طبعاً حرام قطعاً ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وانه لفسق. وهيجيلنا ده اه ربنا استمتع بعضنا ببعض. ازاي الجن استمتعوا بالانس؟ وازاي الانس استمتعوا بالجن؟ ايه وجه الاستمتاع؟ هيجي لنا في نفس السياق اه ان شاء الله المرة - [00:53:24](#)

وهنا والسياق كله بادئ من اول تعاون الانس مع الجن في الدنيا وازاي استمتعهم في الدنيا وازاي عقابهم مع بعض في الآخرة. آآ يعني هيجي لنا اسم الانس والجن معنا ايه؟ ربيعين دول جاي كتير جدا - [00:53:41](#)

ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. زي ما قلنا غياب ذكر اسم الله عز وجل عن الشيء ينفر الانسان منه المؤمن لا يأكل ولا يتحرك ولا يفكر الا بسم الله. بل اول كلمة اقرأ باسم ربك. حتى بتصطحب اسم الله عز وجل في القراءة. تدخل - [00:53:57](#)

البيت تسمي تخرج تسمي تدخل المسجد تسمي تخرج تسمي اسم الله عز وجل يصحبك في كل مكان قال اركبوا فيها بسم الله لا نجا احنا نركب وسط الامواج دي ازاي؟ ده سفينة في وسط امواج وهي تجري بهم في موج - [00:54:18](#)

كالجبال ايه اللي مسبت؟ ايه اللي يسبتنا وسط الجبال؟ بسم الله وهي تجري بهم في وجه كالجبال لكن هو قال اركبوا فيها بسم الله مجريها وموسها مجريها وموسى يعني المجرى بتاعها - [00:54:35](#)

بسم الله. فلو كانت بتجري من غير اسم ربنا كنا هنهلك ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. المنظومة اللي فاتت ربنا يقولها لنا. وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. الخطورة بقى الختام نختم بها. وان اطعتموه - [00:54:53](#)

انكم لمشركون مسألة واحدة في مسألة من باب من وسط كتاب من وسط الاحكام الفقهية يعني كتاب الطعمة باب الزبيحة. آآ فصل التسمية يعني مسألة ان احنا يعني لو قطعناهم في دي انكم لمشركون - [00:55:14](#)

هنا في فارق بين انك انت خالفت في مسألة فقهية وبين تلقيت تشريع من غير القرآن والسنة. ثاني في فارق بين يعني في فرق بين معصية ابليس ومعصية ادم معصية ادم - [00:55:39](#)

غلبته نفسه ناسية ولم يجد له عزم معصية ابليس عنادا رفض للتشريع معترض ازاي اسجد لمن خلقت طينه؟ ما ينفعش. ده الفارق بين المعصية دي والمعصية. لذلك هذه غفرت. بتاعة ادم - [00:55:56](#)

والثانية كانت كفر وطردها ولو يعني والعياذ بالله في فارق بين واحد نسي يسمي او حتى يعني ايا كان فرق بين انه بيستحل تشريع من مكان اخر اللي يوقن ويعتقد ان في تشريع افضل من تشريع الله هو كافر اجماعا - [00:56:16](#)

اللي بيعتقد ان في تشريع افضل من تشريع الله هو كافر. ومشارك انكم لمشركون. لو انت تلقيت التشريع وده الاثر المشهور اللي حسنه بعض اهل العلم اللي قال آآ اللي بتاع عدي ابن حاتم والطقية - [00:56:39](#)

لما انتهينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيقراً اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. قال له احنا ما اتخذناهمش اربابا ما نصلي لهمش قال له الارباب مش بالصلاة الارباب بالتحليل والتحريم - [00:56:55](#)

وده الجزء الثاني بقى من سورة الانعام. التحليل والتحريم في الطعمة والاشربة ان ان وضعه بقى ان طول الشوط الاول من سورة الانعام مجادلة ومناظرة معهم وهدم القادة والمتبوعين دول سورة الانعام بتهدمهم - [00:57:05](#)

وهم عمالين يجادلوا ويطلبوا اية والجزء الثاني بقى هدم التشريعات بتاعتهم ان هم عملوا مجتمع ضال ووضعو له تشريعات ام لهم

شركاء شرعوا. شف حتى بيسموه شريعة شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. عملوا لهم تشريع وسموه دين - [00:57:26](#)

وكانوا يتقربون بالتشريعات الباطلة حرام اعمل ايه؟ حرام ما تركبش على الدابة بعد سن كزا. حرام ده بتاع الالهة حرام ما تعملش كزا. كانوا بيطلقوا عليها الالفاظ الشرعية حتى الجزء الثاني من سورة النعام بيتكلم عن سفاهة - [00:57:43](#)

زميلي ابن عباس ما بعد المئة من او ما بعد المئة من الانعام بتتكلم عن سفاهة تشريعات المشركين هنا امر عظيم. يعني ربنا يقول فان وان اطعتموهم اي في تشريع واحد - [00:58:03](#)

لكن قبلت ان ده يبقى مشرع قبلت ان ابليس سواء المشرع هنا ابليس الشيطان اللي يوحى او فارس او اليهود قبلت اي تشريع من الشيطان او اليهود او فارس مكان تشريع ربنا - [00:58:19](#)

ابدلت ده بده انكم لمشركون توحيد مصدر التلقي الوحي اية عزيمة ان تيجي في حكم واحد وربنا يقول انكم المشركون اية مخيفة وبعد كده بقى المسل اللي هنشرحه المرة الجاية ازاي تستبدل الوحي - [00:58:32](#)

حاجة تانية ازاي تختار الزلام بعد ان كنت في النور؟ او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمان مثله ظلماتي ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين نكتفي بهذا القدر سبحانك اللهم وبحمدك نشهد الا انت استغفرك واتوب اليك وجزاكم الله خيرا - [00:58:50](#)

- [00:59:12](#)